جمهورية العـــــراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــــعة ديالـــى

كلية التربية الإساسية

قسم اللغة العربـــــية

أثر طريقتي الإشارة والكلية في حفظ النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول المتوسط(دراسة مقارنة)

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

من قبل الطالب

عثمان علي حسين كاظم

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبدالحسن عبدالأمير أحمد العبيدي

١٤٣٩هـ ٢٠١٧م

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة الاية ١٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(أثر طريقتي الإشارة والكلية في حفظ النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول المتوسط(دراسة مقارنة)) التي قدّمها الطالب (عثمان علي حسين) قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) .

التوقيع

المشرف :الأستاذ الدكتور

عبدالحسن عبدالأميرأحمد العبيدي

/ / /٢٠١٧

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ.د.مازن عبدالرسول سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

١ \ ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشـهد بـأني قـرأت الرسـالة الموسـومة بـ (أثـر طريقتـي الإشـارة والكليـة فـي حفـظ النصـوص الأدبيـة لـدى طـلاب الصـف الأول المتوسط(دراسـة مقارنـة)) التـي تقـدّم بهاالطالب(عثمان علي حسين) إلى كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى ، وهي جزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة ماجسـتير فـي التربيـة (طرائـق تـدريس اللغـة العربيـة) وقـد أصبحت صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الأسم : عثمان رحمن حميد الأركي

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

التاريخ: / /٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد بإني قرأت الرسالة الموسومة بـ (أثر طريقتي الإشارة والكلية في حفظ النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول المتوسط(دراسة مقارنة)) التي تقدّم بها الطالب (عثمان علي حسين) إلى كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وقد أصبحت صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

الأسم: تماضر حميد الفياض

اللقب العلمي: أستاذ مساعد دكتور

التاريخ / /٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير الإحصائي

أشـهد بـإني قـرأت الرسـالة الموسـومة بـ (أثـر طريقتـي الإشـارة والكليـة فـي حفـظ النصـوص الأدبيـة لـدى طـلاب الصـف الأول المتوسط(دراسـة مقارنـة) التـي تقـدم بهـا الطالـب (عثمـان علـي حسين) إلـى كليـة التربيـة الاساسية / جامعـة ديـالى ، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة ماجسـتير فـي التربيـة (طرائـق تـدريس اللغـة العربيـة) وقـد وجدّتها صالحة من الناحية الإحصائية .

التوقيع:

الأسم: أيمان كاظم أحمد

اللقب العلمي: أستاذ مساعد دكتور

التاريخ / /٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة ، إطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(أثر طريقتي الإشارة والكلية في حفظ النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول المتوسط(دراسة مقارنة)) التي قدّمها طالب الماجستير (عثمان علي حسين) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، وهي جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وبتقدير (إمتياز) .

أ.د. محمد عبدالوهاب عبدالجبار الدليمي
رئيساً

أ.م.د عبدالمهيمن أحمد خليفة
عضواً

أ.م.د أميرة محمود خضير
عضواً

أ.د. عبدالحسن عبدالامير أحمد العبيدي
عضواً ومشرفاً

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى في تاريخ / / ٢٠١٧

التوقيع
الأستاذ المساعد الدكتور
حيدر شاكر مزهر
عميد كلية التربية الأساسية
/ / ٢٠١٧

الإهـــــداء

إلى . . .

- ❖ سيد الخلق أجمعين الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)
- ❖ من أودعني لله وأحمل أسمه بكل فخر . . . والدي العزيز (رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته)
- ❖ من جعل الله الجنة تحت أقدامها وتطمئن النفس بدعائها ويرضى الله تعالى لرضائها ...أمي... أطال الله عمرها
- ❖ من هم أقرب ألي َّمن روحي إخوتي الأعزاء
- ❖ رفيقة دربي الطويل ورمز الوفاء . . زوجتي الغالية . .
- ❖ زهور حياتي المتفتحة عبدالرحمن ، يوسف، نبأ، سبأ
- ❖ من علموني فأجادوا أساتذتي ... فخراً وإمتناناً

أهدي لكم ثمرة جهدي المتواضع معطراً بالحب والوفاء

الباحث

شكر وثناء

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٥﴾ النمل ١٥

الحمد للهِ رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين أبا القاسم محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، وبعد...

فمن نعم الله تعالى على العبد أن يجد نفسه بين كواكبة من الأساتذه الذين أنعم الله عليهم بهبة العلم المقترن بالسخاء والتواضع ليفيضوا عليّ من ذلك المنهل العذب والنبع الصافي مبادئ العلم والمعرفة.لذلك أشكر الله تعالى بعدد أوراق الشجر وقطرات المطر على ما وهبني من فضله بهذه النعمة الإلهية العظيمة التي يعجز لساني عن شكرها ،إذ أتقدم بالشكر والامتنان فهذا إقرار بالعرفان الى أعضاء لجنة السمنار أ.د. عادل عبدالرحمن ا.د. أسماء كاظم فندي أ.د رياض حسين علي أ.د عبدالحسن عبدالأمير احمد العبيدي أ.د هيفاء حميد حسن أ.د محمد عبدالوهاب الدليمي الذين أفاضوا علي بقرائتهم المنيرة لتقريب هذا البحث إلى دائرة الصواب فجزائهم الله أحسن الجزاء،والشكر موصول إلى من تقتصر عبارات الشكر بحقه أ.د عبدالحسن عبدالامير أحمد العبيدي الذي لم يتركني لحظة أثناء كتابتي للبحث فجزاه الله عني خير الجزاء، ومن واجب الباحث إن يتقدم بالشكر والامتنان إلى قسم اللغة العربية وزملاء الدراسة وأعضاء المكتبة وإلى م.م صباح حسن السامرائي مدرس اللغة العربية في المدرسة ثانوية (الحسن بن علي) لما أبداه من جهود علمية طيلة مدّة التجربة. فهذا عمل قدّمته لأضعه بين أيدي أعضاء لجنة المناقشة،وأتمنى الإفادة من نقدهم وتقويمهم للبحث، وأخيراً فأني لا أدّعي الكمال ،لأنه لله تعالى، ولكن أجتهدتُ وحاولتُ وحسبي شرف المحاولة،وصدق النية، فإن أصبتُ فهو فضل الجليل العليم ،وإن أخفقت فهو عمل البشر، وحسبي أن أذكر القارئ بأنه لا كتاب معصوم إلا كتاب الله سبحانه وتعالى.

عثمان

ملخص البحث

يهدف البحث إلى معرفة " أثر طريقتي الأشارة والكلية في حفظ النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول المتوسط(دراسة مقارنة) " من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الرئيسة الآتية:

- **لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في إختبار حفظ النصوص الأدبية الشفهي البعدي.**
- ***الفرضيات المتفرعة من الفرضية الرئيسة :-***
- ١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار حفظ النصوص الأدبية البعدي.
- ٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار حفظ النصوص الأدبية البعدي.
- ٣-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار حفظ النصوص الأدبية البعدي.

طبق الباحث المنهج التجريبي الذي يتسم بالضبط الجزئي تصميماً للبحث ،ولتحقيق ذلك اختار الباحث عشوائياً ثانوية (الحسن بن علي) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى /مركز بعقوبة ، إذ إختار الباحث ثلاث شعب من طلاب الصف الأول المتوسط ووزعهم عشوائياً لتمثل احداهما المجموعة التجريبية الاولى التي درست بطريقة الأشارة والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بالطريقة الكلية ثم المجموعة الضابطة ، بلغت عينة البحث(١٠٢) طالبٍ بواقع(٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى(طريقة الأشارة) و(٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية(الطريقة الكلية) و(٣٤) طالباً في المجموعة الضابطة.

أما أداة البحث فكانت اختباراً بعدياً شفهياً للمجموعات البحثية الثلاث لقياس حفظ النصوص الأدبية .،إذ تم تصحيح الدرجات لإختبار حفظ النصوص الادبية الشفهي على وفق معيار بناه الباحث للتصحيح فكانت فقرات المعيار (١٠) فقرات ولكل فقرة (٢) درجة وأصبحت الدرجة الكلية للمعيار(٢٠) درجة.

وصاغ الباحث أهدافاً سلوكية بلغت (١٤٢) هدفٍ سلوكيٍ في صياغته الأولية وبعد أن عرضت على مجموعة من آراء المحكمين تم تعديل وحذف بعض الأهداف إذ بلغت بصيغتها النهائية(١٣٤)هدفاً سلوكياً ، فكان تصنيف بلوم المعرفي لست مستويات (٦٥)هدفاً سلوكياً، وأما المجال الوجداني فكانت (٣٢) أما المجال النفس حركي فكانت (٣٧)هدفاً سلوكياً التي ضمت ست قصائد شعرية، وأعدّ الباحث ست خطط لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث .

وكافأ الباحث بين مجموعات البحث في المتغيرات (إختبار الأستعداد ،والعمر الزمني محسوباً بالشهور ، ومهنة الآباء والأمهات ، وأحداث الأمن الإجتماعي إختبار المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية،ودرجات إختبار الذكاء العام).

إستعمل الباحث الوسائل الإحصائية في الحقيبة التعليمية لبرنامج spss أصدار ١٦، كل من (تحليل التباين الآحادي، ومربع كاي،ومعامل ارتباط بيرسون)

وفي نهاية التجربة توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١-تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى(طريقة الأشارة) على طلاب المجموعة الضابطة في إختبار حفظ النصوص الأدبية الشفهي البعدي.

٢- إن طريقتي الاشارة والكلية، تعمل على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم عن طريق السماح لهم بتذكر ابيات القصيدة بصورة مختصرة ودقيقة.

ويوصي الباحث بتوصيات عدَّة منها ما يأتي:

١-ضرورة العناية بتدريس طلاب الصف الاول المتوسط بإستخدام طريقتي الاشارة والكلية في حفظ النصوص الشعرية .

٢- ضرورة إشراك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بدورات تطويرية في كيفية اعداد هاتين الطريقتين(الاشارة، والكلية) في التدريس.

وقدم الباحث بعض المقترحات إستكمالاً للبحث الحالي على النحو الآتي :

١-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مرحلة دراسة أخرى كالمرحلة الاعدادية والجامعية.

٢-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات معرفية كالتحصيل، والاستبقاء،والتفكير الابداعي.

ثبت قائمة المحتويـات

ت	الموضوع	الصفحة
١	العنـوان	
٢	الآية القرآنية	ب
٣	اقرار المشرف	ت
٤	اقرار الخبير اللغوي	ث
٥	اقرار الخبير العلمي	ج
٦	إقرار الخبير الاحصائي	ح
٦	إقرار لجنة المناقشة	خ
٧	الإهداء	د
٨	شكر وثناء	ذ
٩	ملخص البحث	ر–ز
١٠	ثبت المحتويات	ش– ط
١١	ثبت الجداول	ظ–ع
١٢	ثبت الأشكال	ع
١٣	ثبت الملاحق	غ
١٤	**الفصل الاول – التعريف بالبحث**	**١–٢٧**
١٥	مشكلة البحث	٢–٦
١٦	اهمية البحث	٦– ٢١
١٧	هدف البحث وفرضياته	٢١
١٨	حدود البحث	٢٢
١٩	تحديد المصطلحات	٢٢–٢٧
٢٠	**الفصل الثاني – جوانب نظرية ودراسات سابقة**	**٢٨–٨١**
٢١	**المبحث الاول: جوانب نظرية**	٢٩

٢٢	المحور الأول: نظريات التعلم والتعليم	٢٩
٢٣	**١-النظرية السلوكية**	**٣٢-٣٠**
٢٤	تفسير التعلم عند ثورندااليك	**٣٥-٣٢**
٢٥	التطبيقات التربوية لنظرية ثورندااليك	**٣٥**
٢٦	التعزيز	٣٨- ٣٧
٢٧	انواع التعزيز	٣٩
٢٨	تطبيقات النظرية السلوكية في التعلم	٤٠-٣٩
٢٩	**٢-النظرية المعرفية**	٤٢-٤٠
٣٠	مرتكزات النظرية المعرفية	٤٣
٣١	المحور الثاني:طرائق تحفيظ النصوص الأدبية	٤٣
٣٢	أولا طريقة الكل	٤٣
٣٣	ثانيا : طريقة التجزئة	٤٤
٣٤	ثالثاً : الجمع بين طريقة الكل وطريقة التجزئة	٤٥
٣٥	رابعاً :طريقة المحو التدريجي	٤٥
٣٦	خامساً: طريقة الحفظ على فترات	٤٥
٣٧	سادساً: طريقة الاشارة	٤٧-٤٦
٣٨	خطوات طريقة الإشارة	٤٧
٣٩	مفهوم الترجيع	٥٠-٤٨
٤٠	المحور الثالث:النصوص الادبية	٥٥-٥٠
٤١	أهداف تدريس النصوص الادبية	٥٧-٥٥
٤٢	اتجاهات تدريس الادب	٦٢-٥٧
٤٣	الشعر واللغة والمضمون والموسيقي	٦٢

٤٤	الايقاع في الشعر	٦٣
٤٥	أسس أختيار النصوص الادبية	٦٣-٦٥
٤٦	أنواع الاتصال	٦٥-٦٧
٤٧	العوامل التي تؤثر في عملية الاستماع	٦٧-٦٩
٤٨	العوامل المعينة على الحفظ	٦٩
٤٩	حفظ النصوص الادبية	٧٠
٥٠	**المبحث الثاني: دراسات سابقة**	**٧٢-٨١**
٥١	اولاً: دراسات سابقة	٧٢-٧٦
٥٢	ثانياً: الموازنة بين الدراسات السابقة	٧٧-٨٠
٥٣	ثالثاً: جوانب الافادة من الدراسات السابقة	٨١
٥٤	**الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته**	**٨٢-١١٠**
٥٥	منهج البحث	٨٣
٥٦	إجراءات البحث	٨٣
٥٧	أولاً: التصميم التجريبي	٨٣-٨٥
٥٨	ثانياً: مجتمع البحث وعينته	٨٥-٨٨
٥٩	ثالثاً : تكافؤ مجموعات البحث الثلاث	٨٨-٩٩
٦٠	رابعاً:-ضبط بعض المتغيرات الدخيلة(غير التجريبية)	٩٩-١٠٢
٦١	خامساً: متطلبات البحث	١٠٢
٦٢	**١-تحديد المادة العلمية**	١٠٢
٦٣	٢- صياغة الاهداف السلوكية	١٠٣
٦٤	٣- تحديد الخطط التدريسية	١٠٣
٦٥	سادساً :أعداد أداة البحث	١٠٤

٦٦	الخصائص السيكومترية لأختبار حفظ النصوص الادبية	١٠٥
٦٧	تصحيح النصوص الادبية على وفق معيار التصحيح	١٠٦
٦٨	كيفية التصحيح	١٠٧
٦٩	ثبات التصحيح لاختبار حفظ النصوص الادبية (العينة الاستطلاعية	١٠٧
٧٠	المقارنة بين طريقتي البحث(الاشارة، والكلية)	١٠٩
٧١	**سابعاً: تطبيق التجربة**	١٠٩
٧٢	**ثامناً: الوسائل الاحصائية**	١١٠
٧٣	**الفصل الرابع:عرض النتائج وتفسيرها**	١١١-١١٧
٧٤	أولاً: عرض النتائج	١١٢-١١٦
٧٥	ثانياً: تفسير النتائج	١١٦-١١٧
٧٦	ثالثاً: العلاقة الارتباطية بين طريقتي البحث	١١٧
٧٧	الفصل الخامس: الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات	١١٨-١٢٠
٧٨	الاستنتاجات	١١٩
٧٩	التوصيات	١١٩
٨٠	المقترحات	١٢٠
٨١	المصادر	١٢١-١٣٣
٨٢	الملاحق	١٣٤- ٢٢٥
٨٣	واجهة البحث الانكليزية	A
٨٤	مستخلص البحث	B-c

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	اسماء المديريات والاقضية لعدد المدارس الثانوية في محافظة ديالى	٨٥
٢	اسماء المدارس الثانوية للبنين التابعة لقضاء بعقوبة المركز	٨٦
٣	عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد و بعده	٨٨
٤	الاحصاءات الوصفية للعمر الزمني محسوباً بالشهور لمجموعات البحث الثلاث	٨٩
٥	الاحصاءات الوصفية لنتائج تحليل التباين الاحادي للعمر الزمني محسوبا بالشهور لطلاب مجموعات البحث الثلاث	٩٠
٦	الاحصاءات الوصفية لتكرارات مهنة الآباء لطلاب مجموعات البحث الثلاث	٩١
٧	الاحصاءات الوصفية لتكرارات مهنة الامهات لطلاب مجموعات البحث الثلاث	٩٢
٨	الاحصاءات الوصفية تكرارات أحداث الأمن الاجتماعي لطلاب مجموعات البحث	٩٣
٩	الاحصاءات الوصفية لنتائج اختبار الاستعداد الشفهي لطلاب مجموعات البحث الثلاث	٩٥
١٠	الاحصاءات الوصفية لنتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار الاستعداد لطلاب مجموعات البحث الثلاث	٩٥
١١	الاحصاءات الوصفية لنتائج إختبار العام السابق في اللغة العربية لطلاب مجموعات البحث الثلاث	٩٦
١٢	الاحصاءات الوصفية لنتائج تحليل التباين الاحادي لاختبارالعام السابق في اللغة العربية لطلاب مجموعات البحث الثلاث	٩٧
١٣	الاحصاءات الوصفية لنتائج درجات أختبار الذكاء لمجموعات البحث الثلاث	٩٨

١٤	الإحصاءات الوصفية لنتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار الذكاء القدرة العقلية(أوتس)	٩٩
١٥	توزيع دروس مادة الأدب والنصوص بين طلاب مجموعات البحث الثلاث	١٠٢
١٦	يوضح أسماء القصائد لطلاب الصف الأول المتوسط	١٠٢
١٧	الاحصاءات الوصفية المتوسط الحسابي والتباين لدرجات إختبار حفظ النصوص الادبية بين مجموعات البحث الثلاث	١١٣
١٨	نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في أختبار حفظ النصوص الادبية	١١٤
١٩	نتائج طريقة شيفيه (Sheffe) للموازنة بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار حفظ النصوص الادبية البعدي	١١٥

ثبت الاشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١	التصميم التجريبي للبحث	٨٤

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	تسهيل مهمة	١٣٥
٢	العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوبآبالشهور	١٣٦
٣	أستبانة جمع المعلومات	١٣٧
٤	أحداث الأمن الأجتماعي (أمن المجتمع)	١٣٨
٥	موضوعات أختبار الاستعداد الشفهي لإجراء التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث في حفظ النصوص الأدبية.	١٣٩-١٤٠
٦	درجات اختبار الاستعداد لطلاب الصف الاول متوسط في حفظ النصوص الادبية.	١٤١
٧	درجات اللغة العربية للعام السابق لطلاب مجموعات البحث الثلاث.	١٤٢
٨	اختبار الذكاء العام لمجموعات البحث الثلاث.	١٤٣
٩	درجات إختبار الذكاء العام لمجموعات البحث الثلاث.	١٥٨
١٠	أسماء السادة المحكّمين	١٥٩-١٦٠
١١	الاهداف العامة لحفظ النصوص الادبية لطلاب الصف الاول متوسط.	١٦١
١٢	الأهداف السلوكية للموضوعات لحفظ النصوص الأدبية.	١٦٣-١٧٢
١٣	الخطط التدريسة لموضوعات البحث.	١٧٤
١٤	معيار قياس حفظ النصوص الادبية بصيغته الاولية.	٢٢١
١٥	معيار قياس حفظ النصوص الادبية بصيغته النهائية.	٢٢٢
١٦	إختبار البعدي حفظ النصوص الادبية الشفهي لمجموعات البحث	٢٢٣
١٧	درجات ثبات الاختبار مع الباحث مع نفسه.	٢٢٤
١٨	درجات ثبات اختبار الباحث الباحث مع مصحح آخر	٢٢٥

أولاً:-مشكلة البحث.

يرى الكثير من التربويين والمتخصصين بأن عملية تعليم اللغة العربية أصبحت من أكبر المشكلات التي تعترض طريق تعلمهم في المدارس وبكافة المراحل ويختلف حجم هذه المشكلة بحسب الظروف الفردية بين المتعلمين ، إذ تشير الادبيات الى أن هذا الضعف اصبح ظاهرا في تعليم مادة الادب والنصوص ونفور العديد من الطلبة من درس الادب والنصوص على الرغم من أهميته و أثره الواضح في تكوين شخصياتهم وأذواقهم و خبراتهم (العبيدي ،٢٠٠٦ ، ص٤) ومن أسباب الضعف ما يرجع الى الطلبة أنفسهم ،لا سيما ما يتمثل بسيادة اللهجة العامية في المجتمع ومما يؤسف له ان الوسط الاجتماعي الذي يتعامل معه الطالب والمعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية ، فيحول ذلك من دون توظيف الطالب للغة السليمة في حياته ، وقلة الانشطة اللغوية التي تمارس خارج الصف مثل الاذاعة ، والمسرح و مسابقات الالقاء والصحافة المدرسية وكتابة الاعلانات وغيرها (عاشورو الحوامدة ، ٢٠٠٩ص ٢٢٦- ٢٢٧). ولفت ذلك الضعف أنظار عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين الذي يقول في الادب العربي وما وصل اليه اليوم: "ان الادب لم يتقدم في مدارسنا بل وانحط الى درجة كبيرة بل لست أشك أنه تأخر تأخرا كثيراً " (حسين ، ١٩٨٩،ص ١١-١٢) .

وعلى الرغم من أهمية درس الأدب في اللغة العربية إلا إنَّ الواقع يشير إلى ضعف الأهتمام الكافي بدراسته ،ولم يأخذ مكانته اللائقة ،وظهر ذلك في عدم أهتمام الطلاب والمدرسين بدرس الادب، وعدم إتقان المدرسين لمهارات الدرس الأدبي فمن جانب المدرسين تراهم يركزون على رفع المستوى التحصيلي للطلاب والابتعاد عن التركيز في جوانب العقل العليا ، وتزايد اهتمامهم بعملية الحفظ والاستظهار للنصوص الادبية والمعلومات من

دون الاهتمام بتحليل النص تحليلاً ادبياً يعين على تذوقه (زاير وداخل ، ٢٠١٣ ،ص ٧٨).

وهناك صعوبات تتصل بالطلاب أنفسهم تتمثل بأنهم لا يقبلون على درس الأدب بكل جوارحهم لأنهم لا يجدون فيه ضالتهم المنشودة ولا يشبع حاجاتهم النفسية وميولهم الأدبية وإنهم يجبرون على حفظ النصوص الادبية من دون فهمها ويكون هدفهم الإختبار وإجتيازه فقط.

(زاير وداخل، ٢٠١٣،ص ٧٩)

إن عدداً من مدرسي الأدب لا يحثون طلبتهم إلا للاستماع الى أصواتهم وهذا يؤدي الى تقاعس الكثير من الطلبة عن الحفظ ، وبسبب غياب التفاعل بين المدرس والطالب والنص ، والطلبة سلبيون لا أيجابيون فمهمتهم الاستماع ، ومهمة المدرس سرد الحقائق والمعلومات والاحكام ، لذا فهي تُعّوِد الطالب المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره ، وتضعف فيه روح الخلق والإبداع والرأي ، وإن الحقائق التي تقدم من خلالها تبقى مزعزعة في الذهن ، لأن الطالب لم يبذل جهدا في اكتشافها ومعرفتها ، وانما موقفه يتسم بالسلبية ، في الوقت الذي تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية موقف الطالب الايجابي في العملية التدريسية (السلامي ، ٢٠٠٣ ، ص٢٢).

والسبب الآخر في قصور الطلاب في حفظ النصوص الأدبية هو طريقة التدريس المتبعة في تدريس الادب والنصوص التي لا تؤدي الى الكشف عن ألوان الجمال الفني الذي يحمل الطالب على الأقبال اليه وهذا يؤدي الى قتل التذوق الادبي لدى الطالب، ولا يساعده على تنمية المهارات العقلية، ولا سيما مهارات التذوق الادبي (التميمي ، ٢٠٠١ ،ص ٧٣) . ويكاد يكون هناك شبه إجماع من المهتمين باللغة العربية وطرائق تدريسها والمتخصصين فيها ، على أن عدداً من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يعانون ضعفاً عاماً في تخصصهم، وربما يتركز الضعف في المادة العلمية

في مختلف فروع هذه المادة (عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٥) . ويلاحظ أن الطلبة غير مبالغين في حفظ النصوص الادبية ، ويعود ذلك الى سوء اختيار هذه النصوص ، فقد تكون النصوص المختارة جافة ، تتسم بالصعوبة بمفرداتها ومعانيها ، وفي غرضها ، وفي اسلوبها ، وحتى في الافكار التي تناولتها (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٩،ص ٧٤) .

زد على ذلك أن ضعف التوفيق في إختيار المقطوعات الأدبية سيظل قائماً طالما أن ذلك يتم بواسطة الخبير في وزارة التربية والتعليم وفقاً لذوقهِ ومقدرتهِ هو وليس الطلاب، وليس هناك مخرجٌ من هذا الوضع إلا إذا طرحنا على الطلاب عددا كبيراً ومتنوعاً من القطع الأدبية ليختاروا من بينها بإرشاد المدرس ما يرونه مناسباً لإهتماماتهم وقدراتهم ، للدراسة والحفظ (مدكور ، ١٩٩١ ،ص ١٩١) .

وعندما يصل الأمر الى عملية حفظ النصوص الادبية يزداد الأمر تعقيداً وغموضاً على المتعلم وتتسع المسافة بينه وبين النص الأدبي لأنه بكل وضوح بعيد كل البعد عن النص وعن معناه ومبناه و دلالته ولا يرى أي صورة من صور الحياة الخاصة به ،لذا نراه يتخبط ويتردد و يحتار في حفظ هذا النص الذي يراه أصعب من حفظ نصوص اخرى ، إن هذه العملية أصبحت من أصعب المهمات التعليمية التي يواجهها المتعلم ، وقد أرجع البعض السبب في ذلك الى طبيعة النصوص المختارة، والى طرائق تعليم هذه النصوص، والى المعلم المختص بتعليمها ،والى واضع المناهج الدراسية في مادة الادب العربي (الدليمي ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٤) (العيسوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٦) (العزاوي ، ١٩٨٨ ، ص ٩) .

ويرى الباحث أن بعض الطرائق التقليدية المتبعة في تدريس تعلم النصوص الادبية لا ترتقي الى إتاحة الفرصة المناسبة لكي يتذوق مواطن الجمال الفني الأدبي التي تدور في داخله ،وما تعبر عن أفكاره، ومشاعره،و عواطفه و احاسيسه ،وتجعله يغوص في هذا العالم الواسع العطاء ذلك

يعود الى استعمال طرائق تدريس لا تنمي مستوى الاداء اللغوي عند الطلبة ، وتركز على الجوانب الشكلية للنص من دون الخوض فيه والبحث عند روح الشاعر ، هذه الطرائق تجعل المدرس هو المسيطر في العملية التعليمية التعلمية وتهمش دور الطالب مما يولّد الملل لدى الطلاب فهي لا تتيح لهم الحرية والإستقلال في أبداء آرائهم والتحاور مع الزملاء على العكس من الطرائق الحديثة التي تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية والتعلمية و في جو ديمقراطي مبني على الألفة والمحبة وشيوع روح الأخوة والتسامح والابتعاد عن العنف و التسلط .

وعلى مستوى البحث العلمي فقد أكدت بعض الدراسات ضعف الطلاب في مادة الادب والنصوص و أوصت بضرورة تغيير طرائق تدريسها المتبعة حالياً في مدارسنا التي لا تترك أثراً عميقاً في نفوس الطلاب، ولا تشجعهم على المتابعة ،والحفظ و من هذه الدراسات (دراسة الزهيري ، ٢٠١٣ ، دراسة الخزرجي ،٢٠١٤ ، دراسة العبيدي ، ٢٠١٤) . وغيرها من الدراسات ما يؤكد تطوير عملية تدريس الادب والنصوص والسير فيها على افضل الطرائق والاساليب.

ويؤكد الباحث بوصفه معلماً في الميدان التربوي وله خدمة في هذا الميدان أكثر من عشر سنوات ، ما أشارت اليه تلك الدراسات من ضعف الطلبة في حفظ النصوص الادبية وفي مختلف المراحل الدراسية ، كذلك وجد الباحث ان هناك طرائق واساليب واستراتيجيات حديثة لم يتم توظيفها في عملية تدريس وتعليم وتحفيظ الطلبة للمواد الأدبية ونصوصها ، ومن بين تلك الطرائق والاساليب (طريقة الاشارة)، و(الطريقة الكلية) لكنهما لم توظفا في حفظ النصوص الأدبية ، الأمر الذي جعل الباحث إن يحاول توظيفها في عملية حفظ النصوص الأدبية علها تتناسب مع قدرات وميول عدد كبير من المتعلمين وميولهم،لعل ذلك يسهم في التقليل من حدّة مشكلة البحث الحالية، والتي يمكن تحديدها في الاجابة عن السؤال الآتي (هل

هنالك أثر لطريقتي الاشارة والكلية في حفظ النصوص الادبية لدى طلاب الصف الاول المتوسط)؟ .

ثانياً:-أهمية البحث :

اللغة هي أداة الفرد في التفكير وفي الوصول الى العمليات العقلية العليا وسيلة لتخليص الفرد من إنفعالاته والتعبير عن أفكاره ومشاعره و مشكلاته ولحفظ التراث الثقافي والفكر الانساني وهي أداة المدرس ووسيلته الرئيسة في التعليم والتعلم ومن طريقها يكتسب الطلاب المفردات والتراكيب والجمل وتنمو ثروتهم اللغوية ويعبرون عن حاجاتهم ويتصلون بالآخرين و يكتسبون المهارات والقدرات القرائية كالتعرف والفهم والتحليل والتركيب وحل المشكلات والنقد وتنمي مهارات البحث والاستقصاء وقدراتهم على التذوق والاحساس بالجمال وتعده للمواطنة في مجتمعه وتكسبه المهارات والقدرات التي تساعده على العمل والتفوق(مدكور ،١٩٩١،ص ٤٣) .

ويعرف علماء النفس اللغة " بانها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة او فكرة ذهنية الى اجزائها او خصائصها ، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة اخرى في اذهاننا او اذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص " (عبد العزيز ،ج ١،ص ١٥) .

واللغة عملية معقدة، فهي تشمل الصورة الذهنية ، او الفكرة عند كل من المتكلم او الكاتب ، و الرموز أي الكلمات و التراكيب التي يستعملها ، والترتيب الخاص والمحدد الذي توضع به هذه الرموز بجوار بعضها و الاثار المعرفية و الانفعالية و الحركية التي تثيرها الرموز الاخرى للسامع او القارئ (مدكور ، ١٩٩١ ،ص٥٠).

ويرى الباحث أن اللغة وحدة متكاملة الجوانب تتعاون وتترابط كل فروعها، لإستعمالها إستعمالاً سليما ، وتعلم أي لغة من اللغات ومنها اللغة

العربيــة، يهـدف الــى الاداء اللغـوي الصـحيح اسـتماعا وتحـدثا وقـراءة وكتابــة ليتواصل مع الآخرين.

واللغـة كمـا عرفهـا أبـن جنـي (ت ٣٩٢) :" أصـوات يعبـر بهـا كـل قـوم عن اغراضهم "(آبن جني ، بلات ، ج ١،ص ٣٣) .

واللغـــة هـــي إحـــدى مقومـــات الأمـــة ومَعْلَـــم مـــن معـــالم عزهـا،وحضـارتها،وأمجادهـا وهـي المـرآة الصـادقة التـي تعكـس حيـاة الامـة الفكريــة والادبيــة و الاجتماعيــة والثقافيــة فــي مختلــف العصــور وعلــى مــرّ التـاريخ وهـي سـجل امـين لتطوراتهـا السياسـية والاجتماعيـة والثقافيـة (الجبـوري ، ٢٠٠٤ ، ص ٣) .

ويــذكر (الناقــة) إن إمــتلاك مهــارات اللغــة أصــبح مطلبــاً جوهريــاً لتحقيـق التواصـل اللغـوي الفعـال ، ضـمن اطـار شـمولي متكامـل ، لان ضـعف احـدها يـؤثر سـلبا فـي ضـعف المهـارات الاخـرى ، و تجـري الرسـالة اللغويـة عبـر قنـاة اتصـالية وهـي اشـارة لفظيـة تظهـر علـى شـكل ايمـاءات وحركـات على ما يظهر على الوجه من إنفعالات (الناقة ، ٢٠٠٠ ، ص٢٣)

واللغـــة عنـــد كـــل أمـــة هـــي جـــزء لا يتجـــزأ مـــن شخصـــيتها وحضـــارتها،وكيانهـــا وموروثهـــا التـــاريخي والثقـــافي والادبـــي، وتمثـــل هويتهـــا المسـتقلة ،وقـد إحتلـت اللغـة المرتبـة الأولـى منـذ نشـوئها لأهميتهـا فـي علاقـة الأنسـان بالبيئـة المحيطـة بـه ،وأخـذت الكلمـات بمـرور الـزمن تعبـر عـن معظـم الإشـارات وتحـل محلهـا فـاللفظ لـم يعـد مجـرد عنـوان بـل حقيقـة لهـا نصـيب مـن طبيعة الشيء المسمى (بياجيه ، ١٩٥٤ ، ص ٤٢) .

وللغــةِ مظــاهر منهــا المظهــر اللفظــي ويقصــد بــه المظــاهر اللغويــة المنطوقــة والمكتوبــة التــي يســتعملها الانســان للتعبيــر عــن المقاصــد ، وتشــمل الحـروف والكلمـات والجمـل والرمـوز و الاصـوات . امـا المظهـر غيـر اللفظـي

والمتمثل بالإشارات باليدين و الجسم و الوجه و تعابيره و الايماء ، فبعد هذا الجانب مكملاً للجانب اللفظي (العبيدي، ٢٠١٥ ،ص ٣٠) .

ويرى الباحث أن اللغة إداة مهمة من أدوات التفاهم والتعايش بين أبناء المجتمع إذ لا يمكن تتطور حياة بلا لغة مهما كانت بسيطة ونوع هذه اللغة و أنها تعبر عن ما في داخل الانسان ،إذ باللغة يستطيع كل قوم إن يعبر عن آراءه و أفكارهم وما يدور في خلاجاتهم، وللدلالة على اهميتها هو أنها ولدت مع ولادة الانسان بدليل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴿٣١﴾ ﴾سورة ال بقرة الاية:١٣

لقد شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية من بين سائر اللغات الاخرى وحفظها بنزول القران الكريم إذ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴿١١٣﴾ ﴾ سورة طه 113 وتعد اللغة من أهم الروابط التاريخية لأي أمة من الامم ، وهي الترسانة الثقافية التي تبني الامة وتحمي كيانها ،وهي الرابط الحقيقي بين عالم الاجسام وعالم العقول وهي الأداة التي تحمل الافكار ، وتنقل المفاهيم ، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام ، وأن القوالب اللغوية التي توضع فيها الافكار والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل عن مضمونها الفكري والعاطفي ، لان اللغة هي معجزة الفكر الكبرى،واللغة العربية كغيرها من اللغات لها انظمتها وقواعدها التي تحكمها وهي من اللغات الحية التي إستطاعت الحفاظ على وجودها على مر العصور إذ هي لغة القران الكريم ،ولغة اهل الجنة ،وقد تكفل الله بحفظها. (الجعافرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٧)

وإمتازت اللغة العربية بالصيغة الموسيقية واكتسبت هذه الصيغة منذ أقدم عهودها كما هو واضح في نصوصها القديمة ، والعربي كما هو معروف يعتمد على سمعهِ في الحكم على النص اللغوي ، لذا فهو مرهف الحس يستريح الى ضرب الكلام الحسن وقعه وينفر من آخر لنبو جرسه وترى هذه الصفة واضحة في القران الكريم ، مما دفع المشركين الى وصفه بالسحر(الضامن ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٠).

لقد أثنى علماء العربية عليها فهذا إبن جني يقول " أعلم انني على تقادم الوقت دائم التنقيب والبحث فاجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي ، مختلفة الجهات على فكري ، وذلك اذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والارهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر " ويقول الفراء في العربية " وجدنا للغة العرب فضلاً على لغة جميع الامم اختصاصا من الله تعالى وكرامة اكرمهم بها . ومن خصائصها أنه يوجد فيها الايجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات " (الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٨ –٦٠)

والعربية من أغنى لغات العالم ، واوسعها ثروة لا سيما في أصل الكلمات التي تدل على معان متشعبة ، ولقد أتيح لهذه اللغة الكريمة من الظروف والعوامل ما وسع من طرائق استعمالها وأساليب اشتقاقها،وتنوع لهجاتها،فانطوت من هذا كله على محصول لغوي،لا نظير له في لغات العالم(الضامن ،٢٠٠٧ ،ص٧٤)

واللغة العربية فكر قبل كل شيء ولن يكون للألفاظ معنى يذكر إذا لم يتحسس المتعلمون ذلك الفكر ولم يتمثلوه ولم يدخل الى نفوسهم اذا لم يكونَّوا حوله رأيا فكريا واضحا (أبو مغلي ، ١٩٨٦ ، ص ١٣ – ١٤) .

وليست اللغة العربية وسيلة للتخاطب فحسب وأنما تمتاز بدور قومي كبير أن بقاءها حية نشطة بقاء لتراثنا وإزدهار لحضارتنا فهي أقدم اللغات، وتحظى بمنزلة عالية ومميزة بعين اللغات الأخرى، وقد إحتفظت اللغة العربية بخصائصها الجوهرية وسماتها الاصلية على الرغم من قدمها (التميمي والزجاج، ٢٠٠٤ ، ص ٥) .

واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب إنما هي الوسيلة المهمة لدراسة المواد الاخرى فاذا كان هناك مظاهر للعزلة و الانفصال بين بعض المواد الدراسية فلا وجود لمثل هذه المظاهر بين اللغة العربية والمواد

الدراسية الاخرى ،لأنها تمثل المفتاح لمواد التخصص الأخرى بوصفها وسيلة فهم تلك المواد و قراءتها و مراجعتها فتقدم الطلبة في اللغة العربية يتيح فرصاً اخرى مستمرة و متجددة في النحو اللغوي وبالتالي التقدم بالمواد الاخرى.(زاير، ١٩٩٩ ، ص ١٦).

واللغة العربية لغةٌ غنية ودقيقة وتمتاز بوفرة الألفاظ وفي تكوين الجمل على درجة عالية من التطور ،ويتضح ذلك من طواعية الالفاظ للدراسة على المعاني ، وتتمثل هذه في ظاهرتي الترادف و الاشتقاق اللفظي بصفة خاصة (مدكور ، ٢٠٠٦ ،ص ٣٥) .

زد على ذلك إنها لغة نامية متطورة ، لغة قادرة على استيعاب جميع مستجدات الثقافة والحضارة الانسانية وتمتاز بكثرة مفرداتها ، إذ قال أحد الفقهاء :(كلام العرب لا يحيط به إلا نبي) (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ص ١٥٤).

أما التربية فهي عملية متجددة ومتطورة،تتفاعل مع التراث الانساني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ، فهي تعكس فلسفة المجتمع وافكاره و طموحاته و قيمه و اتجاهاته . وهي عملية مستمرة تهدف الى مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة والتواصل الى تعديل سلوكه ، وتطوير شخصيته وتقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمة الفاعلة والايجابية في رقي الحياة الانسانية على المستوى الفردي والاسري و الاجتماعي و الانساني وتحقيق التكامل في شخصيته(الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٥ ،ص ١٥ – ١٧ – ١٨) .

إن التربية هي أساس اصلاح بني البشر وقوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وترشدها الى الله سبحانه وتعالى وهي قوة تنمي للأفراد قدراتهم ومواهبهم وأفكارهم وعواطفهم وتقومها وأنها تستطيع دفع أبناء المجتمع الى العمل والاجتهاد والتراحم والتماسك والتحاب والتكامل والتقارب فيما بينهم ، فالتربية وسيلة لحل جميع المشكلات التي تواجه الأمم والنهوض بالأفراد

والرقي بهم الى أعلى مستويات الخلق والابداع (الحيلة وأخرون ، ١٩٩٩ ، ص ١٩ –٢٠).

والتربية عملية شاملة تتناول الانسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره واسلوبه في الحياة ، وتعامله مع الآخرين وفي مجالات حياته كافة في البيت والمدرسة وبها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه وتعني الحياة نفسها بنموها وعددها . (زاير وآخرون ، ٢٠١٦ ،ص ٢٠ – ٢١)

إن التربية عملية تعليمية،ويعد التعليم جزءاً لا يتجزأ من التربية، ووسيلتها فقد أصبح أداتها المهمة لتحقيق أهدافها وتجعل الأجيال الناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن ، والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه فهو يحقق أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادرا على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف ، وأدى الاهتمام بالمناهج الدراسية لأنها العنصر الاساسي في تحقيق التربية والتعليم ، فالمنهج هو لب التربية وأساسها التي تتركز عليه وهو النقطة الحيوية التي توصل الطالب بالعالم المحيط به و الوسيلة الفعالة في تحقيق اهدافه . (زاير وعايز، ٢٠١١ ، ص ١٦ –١٧).

أما أهم ما يميز التربية الحديثة فأنها حولت مركز الطالب في العملية التربوية من دور المشاهدة والاستماع ، الى مركز الاهتمام واستغلال الخبرة الشخصية ، أي من طالب سلبي الى طالب فاعل متفاعل وجعلت دور المعلم اكثر ايجابية في التعامل مع الطالب ،أي من معلم محتكر للمعرفة الى معلم يتميز بالقدرة على التنشيط و التوجيه و التنظيم و التقويم . واحداث تغيرات عميقة في محتوى المناهج وطرائقها،ووسائلها وجعلها أكثر مرونة و ملائمة مع طبيعة المتعلم وخصائصه العقلية، والنفسية وبيئته الاجتماعية وتمكنه من أكتساب مهارات وكفاءات تيسّر له عملية التفاعل

في المجتمع بدلاً من تلك المناهج التي يغلب عليها طابع الكثافة والحشو والتلقين(زاير وأخرون ، ٢٠١٦ ،ص ١٣٤) .

ويتفق الباحث مع مبدأ التربية الحديثة لأنها تجعل الطالب مركز العملية التربوية وتنقله من دور المشاهدة الى مركز الاهتمام واستغلال الخبرة الشخصية أي من متعلم سلبي الى متعلم فعال متفاعل ، أما عناصر العملية التربوية مثل النظام المدرسي و مناهج التعليم فيجب أن تدور حول الطالب،لأن التربية الحديثة تنادي بالاستقلال الذي يقوم على القانون الشخصي للفرد فلا استقلال في سلوك فوضوي لا يسيره العقل .

أما دور المعلم في التربية الحديثة يكمن في بناء شخصية المتعلم بناءاً متكاملاً في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية من خلال معرفة خصائص المتعلمين ومتابعة ما هو جديد في مجال المادة و أن يطلع على نتائج البحوث والدراسات ليواكب التطور في ظل عالم العولمة وتكنلوجيا المعلومات والحفاظ على الهوية وعليه أن يحفظ الامانة و يقيها من كل تهديد خارجي. (عطية،٢٠٠٨،ص٢١)

إن وضع الطلبة في عالم المعلوماتية قد يتسبب في فقدانهم هوية الانتماء الى أمتهم و الاعتزاز بتراثها . وتمكين المتعلم من التعلم الذاتي لم يعد المعلم الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها بل هو الموجه والمرشد والمشارك لطلبته في مرحلة تعليمهم واكتسابهم المعارف بشكل مستمر ، وتوظيف التكنلوجيا في التعليم من خلال تشجيع الطلبة على الابتكار والابداع واستخدام شبكة الانترنت ، وخدمة المجتمع المحلي ودراسة مشكلاته ووضع الحلول الملائمة لها والمشاركة في المشروعات التي تؤدي خدمة للمجتمع (عطية،٢٠٠٨،ص٢٢)

لإن المدرسة هي خدمة إجتماعية تربوية،وتحسين المنهج وتطويره لأن المنهج في ضوء المفهوم الحديث يشمل جميع الخبرات الهادفة المخطط

لهـا التـي تقـدمها المؤسسـة التعليميـة لطلبتهـا لتحقيـق الاهـداف التربويـة ومواصـلة النمـو المهنـي وتطـوير الإدارة التربويـة وجعلهـا إدارة ديمقراطيـة انسـانية بـدءا مـن إدارة الصـف ومـروراً بالتعامـل مـع المدرسـة ،واطـراف العمليـة التربوية وانتهاءً بمديريات التربية والوزارة (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣) .

أمـا مكانـة المـنهج فـي النظـام التربـوي فهـو أهـم الأنظمـة التـي يتشـكل منهـا النظـام التربـوي ويعـد المـرآة التـي تعكـس فلسـفة النظـام التربـوي وتطلعاتـه فـي ترجمـة فلسـفة المجتمـع وحاجاتـه وطموحاتـه بتربيـة ابنائـه ويسـمى المـنهج صـمام الامـان ضـد سـلبيات العوامـل غيـر المدرسـية وتأثيراتهـا فـي المتعلمـين والغـزو الفكـري والثقـافي بأسـاليبه المتعـددة (الـدليمي والهاشـمي ، ٢٠٠٨ ،ص ٨).

والمـنهج التربـوي أسـاس المـواد التعليميـة ولا سـيما مـادة الأدب إذ يبقـى موقـع أنظـار المثقفـين والمتعلمـين لتوسـيع الفكـر وتعميـق الثقافـة لأنـه المنبـع المهـم مـن منـابع الفكـر لأن الأسـم يـدل علـى المسـمى فهـذا المصـطلح اسـتعمله العـرب فـي العصـر الجـاهلي بمعنـى مأدبـة أمـا فـي عصـر صـدر الاسـلام فأصـبحت تـدل التهـذيب الخلقـي وفـي هـذا المعنـى قـال الرسـول محمـد صـلى الله عليـه والـه وسـلم " أدبنـي ربـي فاحسـن تـأديبي " أمـا فـي العصـر الأمـوي فقـد أطلقـت كلمـة مـؤدب علـى أولئـك الـذين يتولـون مهمـة تربيـة أبنـاء الخلفـاء ويعلمـونهم كـل مـا يتعلـق بالثقافـة العربيـة مـن الشـعر و النثـر والخطـب الفقـه والتفسـير والحـديث وأخبـار العـرب، وفـي القـرنين الثـاني والثالـث الهجـريين انتقلـت دلالـة الأدب الـى معرفـة اشـعار العـرب و أخبـارهم وقـد أطلقـوا علـى الكتـب التـي ألفـت فـي هـذا المضـمار كتـب الادب ومـن أشـهرها كتـاب البيـان والتبـين للجـاحظ ، ثـم انتقلـت كلمـة الادب لتشـمل جميـع جوانـب المعرفـة الدينيـة والدنيويـة وفـي ذلـك يقـول آبـن خلـدون " الادب هـو حفـظ اشـعار العـرب و أخبـارهم و الأخـذ مـن كـل علـم بطـرف " ، أمـا الادب بمعنـاه المعاصـر فهـو الـذخر الانسـاني الـذي جـاءت بـه قـرائح الافـذاذ مـن أعـلام البيـان وعبـروا بـه

عن خلجات النفس وما يجيش به الوجدان وتترنم به العواطف ويسبح به الخيال وتوحي به ظواهر الكون وأحوال المجتمع مما في تصويره غذاء للعقل وامتناع للنفس(الحلاق ، ٢٠١٠ ، ص ٣٢٨ – ٣٢٩) .

والأدب بمعناه العام هو الانتاج الفكري العام للأمة ،فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجته هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة والادب بمعناه الخاص هو تعبير موح عن تجربة شعورية صادقة تتسق مع تصور الأمة والكون والانسان والحياة ، أما عناصر العمل الادبي فتتكون التجربة الشعورية للعمل الفني من ثلاثة عناصر هي الشعور الجميل ، والفكرة الجميلة،والخيال الخصب ، والفكرة الجميلة شيء جميل وثمين يحس بها الفنان أو الكاتب ويصوغها بعبارات جميلة أو عمل فني أما الخيال فهو قدرة الفنان أو الأديب على تصور كيفيات عمل الشعور الجميل والفكر الجميل في نفوس الناس وتصور النتائج المترتبة على ذلك في ترقية أحاسيس الناس وأذواقهم وواقع حياتهم والتأثير في نفوسهم ، أما التجربة اللفظية فهي عرض التجربة الشعورية بأسلوب فني مؤثر قائم على حسن اختيار الالفاظ وجمال الصياغة والموسيقى المنبعثة من روح النص(مدكور، ٢٠٠٦ ، ص١٩٧) والأدب هو نتاج الحياة التي يعيشها الادباء ، وأثر من آثار البيئة بما تشتمل عليه من أوضاع سياسية وإقتصادية ودينية والعقلية والفنية ، أما التأريخ فهو مادة الادب ومفسر دلالاته ومعلل خصائصه وميزاته وأساليبه من شعر ونثر فالشعر السياسي كان وليدا للحياة السياسية والخطابة في العصر الاسلامي ثمرة من ثمار الدعوة الى الدين الجديد، والهجاء كان نتيجة التناحر (زاير ويونس، ٢٠١٦ ، ص ١٨٧) . تشكل الأداب أخلاق الأمم وأذواقهم الرفيعة ، فهي مرآة لحياة الشعوب تعكس فكرها من خلال الفن الرفيع الذي يبث فيه الأديب ما في نفسه من لواعج الألم ومظاهر البهجة والسرور ويضع ذلك في قوالب رائعة تلامس أعماق القارئ فتزيده روعة في الإحساس ورقة في الشعور والجمال سواء كان ذلك شعرا أو نثراً(عاشور والحوامدة،٢٠٠٧ ،ص ١٦٢).

والعرب القدماء أدركوا منزلة الشاعر فأحتفلوا به وحفظوا أشعاره في الصدور والسطور. وقد عرف قدامة بن جعفر الشعر بأنه قول موزون مقفى يدل على معنى وأنه سمي الشاعر لأنه يشعر من معاني القول و أصابة الوصف بما لا يشعر به غيره ، ويطبع في وجدان سامعه فكرة وصورة واضحة عمّا أنطبع في ذات نفسه (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦٣) .

وللتذوق الجمالي في دراسة النصوص الأدبية مكانة خاصة لدى التربويين إذ أصبح أحد أغراض دراسة الأدب الكبرى لأنه قادر على النهوض بمستوى الطلاب اللغوي والتعبير الكتابي ، وتقويم اللسان وتعويدهم على حسن الالقاء والكتابة ، والقدرة على النقد الصحيح ومواصلة القراءة في أوقات الفراغ ويبعث فيهم السرور والراحة و الانسجام في نفس القارئ أو المستمع ويشجعهم على حفظ الاثار والاقوال الجميلة وتهذيب ميولهم وتربية شخصيتهم بما تشيعه هذه النصوص من معان سامية تؤثر في نفوسهم وتوقظ شعورهم ، واثارة وجدانهم وأيقاظ العواطف الشريفة والمعاني السامية النبيلة (البجة ، ١٩٩٩ ،ص ١٠٩) . وهذا ما أكده قول آبن خلدون " على قدر المحفوظ من كلام العرب تكون جودة المعقول " (آبن خلدون ، ١٩٨١ ، ص ٥٦٧) .

لذا تبرز أهمية الأدب في مكانته في إعداد النفس وتكوين الشخصية،وتوجيه السلوك ، وتهذيب الوجدان ، وصقل الذوق ، وتغذية الروح ، وإرهاف الإحساس أما الأدبُ فيشكل غذاءً للروح والعواطف ودرس الأدب والنصوص هو الفرصة المحببة للمتعلم في المراحل الدراسية المختلفة ففيه تستريح عقول الطلبة ، وتنطلق في التفكير وتحرر من وقع التعريفات العلمية الصارمة ، التي تستبد بالذهن وتثقل الفكر والانسان بحاجة ماسة الى التخيل و التأمل ويجد ذلك في الأدب ،ولكي يؤدي الأدب دوره في التأثير في المتعلم ينبغي إعداد معلم حاذق ناقد ، يعشق النص الأدبي

ويتفاعل معه ، ويتذوق الجمال فيه ، فهو أن لم يكن كذلك لا يمكنه حمل الطلبة على تلقي الأفكار والتفاعل معها وتذوق النواحي الجمالية فيها وتربية الملكة الأدبية لحصول المقدرة على التعبير المؤثر والتذوق الفني لدى هؤلاء الطلبة (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٩ ،ص ٧٤) .

إن الأدب بنوعيه الشعر والنثر جمال،جمال في الفكرة والخيال والأسلوب بما فيه من نغم وقافية وأحاسيس ، وما فيه من محسنات بديعية ، ودقة في التعبير وعمق في التفكير وجمال في العرض فهو يعنى بجمال الروح مثلما يعنى بجمال الطبيعة ،وهذا يدفع المتعلم الى تذوق الجمال في التفكير والكلام والسلوك ويدفع به الى أظهار ما في الجمال من قوة مبدعة خلاقة ، وهي الله عز وجل (إن الله جميل يحب الجمال) . (الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢٨) .

والأدب هو ذلك الفن اللغوي الذي يعرض صورة الحياة وواقعها وفنها، وجمالها وبهجتها،عواطف أفرادها ومشاعرهم ، في تعبير فني يرقى فكرا ، ويعلوا أسلوبا ،ويسمو معنى وهو كل ما أنتجه أصحاب القلم من صور الكلام التي تعبر عن العاطفة أو سحر الطبيعة بطريقة تثير في نفس القارئ أو السامع مع هزة مصدرها جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال (عبد الحميد ، ١٩٩٨ ، ص ١٤٠).

وتقترن كلمة الأدب مع كلمة الفن لأنها تطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفني بل هي عماد الفنون لأن من مادته الخيال والموسيقى والتنغيم لذا قالوا فيه " اطلبوا الأدب فأنه مادة العقل ، وحيلة المجالس ، ويجمع لكم القلوب المتنافرة "(أبن عبد ربه ، ١٩٥٦ ، ص ٤٢٢) .

والأدب نتاج الحياة التي يحياها الأديب ويتكون من مجموعة من العناصر الفنية ومنها العاطفة والفكرة والأسلوب والخيال والموسيقى وأخرى تشمل الألفاظ والمعاني والأغراض وهذه العناصر مجتمعة تكون الصور

الفنية والأدبية التي يسعى من خلالها الأديب الى التأثير في نفس المتلقي وعاطفته وتحريك مشاعره .(زاير وعايز، ٢٠١١ ، ص ٣٦٢ – ٣٦٣) .

أما عن تذوق الجمال في الأدب فهو ذاتي كمقياس بقية الفنون الجميلة مثل الموسيقى والتصوير والخط والرسم والنحت ، غير أن هناك ذوقا عاليا للأدب الرفيع يجمع على جماله الذواقون في فهم ما في الأدب من معانٍ وأخيلة ، وعواطف انسانية وصور للطبيعة وأحداث اجتماعية وسياسية ودينية وأن هذا الفهم يدفع الى الوعي المتكامل والأدراك المدقق للفكرة الصالحة والخيال الخصب(العيسوي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٣)

وهو النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز إنتباهه اليه ، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه ، ويتخذ هذا النشاط أمثالا بارزة ومتعددة ومنوعة من السلوك أتفق علماء النفس والنقاد على عدَّها مميزة للتذوق ودالة عليه وعلى أساس الظواهر السلوكية يمكن قياس القدرة التذوقية لدى الطلبة على ناحيتي الكم والنوع (طعيمة والمناع ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٨) .

وإن موسيقى النص الأدبي تبعث في نفوس الطلبة استماعا كبيرا وقدرة هائلة على الحفظ وتذوق جماليات اللغة واستعمال أساليب لغوية متعددة . إن الطالب يستجيب الى تعديل السلوك عندما يحب النص الأدبي الذي يعبر به القارئ أو المستمع عن فهمه للفكرة التي يرمي اليها النص ، وتأثيره بالصورة البيانية التي يحتويها وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه وقدرته على التمييز بين جيده ورديئة . ويستجيب للقيم التربوية المختلفة التي يطرحها النص ، لأنه يتعلم بأسلوب غير مباشر عن طريق ذوقه وحسه المرهف تجاه الموسيقى التي تشبه اللعب الحر ، فالطالب يشعر بالحرية والسعادة حين يتراقص على أنغام النص الأدبي ويردد كلماته ،فإذا شعر بالحرية ازدادت دافعيته للتعلم (عيسى ، ٢٠١٠ ، ص ١٨ – ١٩) .

إن الإنسان بطبعه يميل الى الإيقاع وترديد الكلمات ذات الجرس الموسيقي والأنغام الجميلة فحين ينشط الذوق أو الإحساس بالجمال تزدهر الصياغات الفنية الجميلة وينتعش الابداع ويكثر الإتقان في جميع المجالات ، وأن الكبار والصغار يستمتعون في سماع الشعر والنشيد وقراءته متعة ورضا واشباع لرغباتهم ، حتى لا يعرف معناها فأنها تصبح ضمن قاموسه اللغوي والإدراكي ، فالموسيقى هي لغة النغم التي تتخذ لها شكلا فنيا خاصا ورائعا من أشكال التعبير أو هي شعر يتخذ من الأنغام بديلا عن الألفاظ والمعاني (كنعان ، ١٩٩٥ ، ص ٦)

أما عن أهمية طرائق التدريس وأساليبه فتزداد في درس الأدب والنصوص لما لهذه المادة الدراسية من أثر بالغ في تكوين الذوق العام للطلبة وإثارة تفكيرهم وتوسيع خيالهم وتنمية ثروتهم اللغوية وهذه أمور لا يستهان بها ، وهي غاية لا تدرك بسهولة مما يتطلب من المدرس عملا متواصلا ويتطلب الأمر منه توظيف طرائق وأساليب تلائم طلبته وطرائق تفكيرهم وميولهم للوصول الى تحقيق الغايات ، ولأهمية طرائق التدريس وتطور الحركة العلمية وتقدمها لاسيما في مجال العلوم التربوية والنفسية والاهتمام الذي أولته التربية الحديثة بهذا الجانب فقد لجأ التربويون والباحثون الى تطوير طرائق التدريس ، وأساليبه لتواكب حركة التقدم العلمي فقاموا بإجراء الدراسات والتجارب والتطبيقات للوصول الى أنفع الطرائق وأفضلها والتي تحقق الأهداف التربوية العلمية (العبيدي ،٢٠١٤، ص ١٤) .

وإن لطريقة التدريس أثراً بالغاً في تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين وعلى المدرس أن يستعمل طرائق تدريس مختلفة في تدريسه للنصوص الأدبية لينمي لدى طلبته التذوق الأدبي بحيث يكشف نواحي الجمال في التعبير وتأثيره في النفس والتناسق والتناغم بين الكلمة وبما إشتملت عليه من أصوات وحروف وينمي لديهم قراءة الشعر وتذوقه ومحاولة وضع

الطالب في وجدانية مشابهة لحالة الأديب لكي يتذوق النص الأدبي ومعاني المفردات اللغوية لأن لاتذوق من دون فهم وتأمل وتخيل،وإستماع الطلبة الى قراءة واعية ممثلة للمعنى من قبل المدرس أو أحد التسجيلات الصوتية وضبط الكلمات والتعبير عن الانفعالات بصوت واضح والأداء المصحوب بالحركات والإشارات والتلميحات لها الأثر الإيجابي في تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة (الجبوري ، ٢٠١٣ ، ص ٢٩١ – ٢٩٢) .

وتعد عملية التدريس من أقدم الفعاليات التي عرضها الأنسان في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية ، إذ تكونت لدى الأنسان من خلال خبراته ، مجموعة من الطرائق في التدريس وعلى الرغم من قدم تلك الطرائق فلا يمكن عدّها عديمة الفعالية ، إذ إن التدريس عملية متجددة ، تعتمد على خبرات المعلم وتجاربه وأعداده وتأهيله وابداعه ويمكن لأي طريقة تدريس أن تكون ذات فعالية في موقف تعليمي تعلمي معين وغير فعالة في موقف آخر ، ولكن ما يمكن أن يقال في هذا المضمار ، إن ثمة طرائق حديثة قد طورت في الآونة الأخيرة تكون في متناول المعلم ما يناسب منها الموقف التعليمي التعلّمي المعين (جرادات وأخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٨) .

ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه التربويون والباحثون في أن طريقة التدريس تحتل مكانة الصدارة العملية التعليمية التعلمية فقد ذهب الكثير منهم إلى تفضيل طريقة التدريس على غيرها من أركان العملية التعليمية، فهم يرون أن منهجا فقيرا في محتواه ، جيدا في طريقة تدريسية ، أفضل كثيراً من منهج غني وطريقة تدريس ضعيفة غير فعالة وأن المدرس الناجح يمثل الطريقة الناجحة فلا قيمة للمادة مهما بلغت غزارتها أو إذا لم يستطع المدرس إيصالها الى طلابه لذا تعد طريقة التدريس هي الأداة الناقلة للعلم والمعرفة وهي تمثل الجزء الأساس في المنهج وأهم أهداف العملية التعليمية.

والطريقة إجراءات يستعملها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى الطلاب وهي أحد عناصر المنهج وهي عملية تتطلب خطوات يؤدي الانتفال بها الى تحقيق التعلم (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨ ، ص ١٩) .

وأما طريقة الإشارة [١] فهي واحدة من الطرائق الحديثة وأحدى طرائق تحفيظ النصوص الأدبية وكذلك الطريقة الكلية فهي طريقة جذب الطلبة للدرس بكل أشكالها ففيها تبرز طريقة التعليم التعاوني والمشاركة بين المدرس وطلبته في سير الدرس مما يرفع الخجل والخوف لدى الطالب ويزيد من دافعيته الى تقبل الدرس وقهر الملل والضجر والتردد الذي يصيبه ، وبعد كل ما ذكر نجمل أهمية البحث بما يأتي .

١-أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم التي خصها الله سبحانه وتعالى عن اللغات الأخرى لما فيها من قواعد نحوية والتفاتات بلاغية ومفردات ومرادفات لا حصر لها مما جعل لها مكانة مهمة في العالم الإسلامي.

٢- إن اللغة وسيلة الاتصال بين بني البشر وهي صفة إمتازت بها من بقية مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، فضلا عن أنها وسيلة تعبير الفرد عما في نفسه والتفاهم مع غيره وتوضيح مشاعره وأحاسيسه ونقل هذه اللغة الى الأمم اللاحقة عن طريق الموروث اللغوي.

٣-للتربية أهمية كبيرة لكل فرد من أفراد المجتمع فهي أساس بناء شخصيته والنهوض بواقعه الاجتماعي والثقافي مما يجعله فردا نافعا ينهض ويسهم في بناء بلده على أحسن وجه ممكن .

٤-أن للنصوص الأدبية أهمية تكاد تفوق النثر لما لها من ايقاع متوازن وصور بلاغية واستعارات مما جعلها تدرك أسرار الجمال في اللغة قبل غيرها ، فضلا عن أنها تزود الطلبة بالمفردات اللغوية التي تنمي قدراتهم وميولهم الأدبية .

---

[١] -أن أول من كتب بطريقة الأشارة أ.د. عبدالحسن عبدالأمير العبيدي دراسة بعنوان(طريقة الاشارة المقترحة لتعليم وحفظ التلاميذة للنصوص الشعرية).

٥-تعد عملية الحفظ واحدة من العمليات الأساسية الملازمة لعملية التعلم ، وتساعد على تكوين ملكة اللسان الخالي من اللحن والخطأ وكسر حاجز الخوف والخجل .

٦-للإشارات والترجيع ظاهرة صوتية قد تؤثر في أيصال المعنى والتعبير عنه أكثر من الكتابة ، وكلما راعى المعلم الأداء الصحيح في الإشارات والترجيع فأنه يعمل على شدَّ اهتمام الطلبة وزيادة تركيزهم على مضمون النص وأن يدرب طلبته على هذه الإشارات .

٧-هذا ما أكدته الدراسات السابقة ومنها دراسة العبيدي ، ٢٠١٤ ، ودراسة السعيدي ، ٢٠١٥ .

ثالثاً:- هدفا البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى:

١-التعرف على أثر طريقة الإشارة في حفظ النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

٢-التعرف على أثر طريقة الكلية في حفظ النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

من خلال التحقق من الفرضية الرئيسة للبحث، على النحو الأتي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في أختبار حفظ النصوص الأدبية الشفهي البعدي.

الفرضيات المتفرعة من الفرضية الرئيسة :-

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار حفظ النصوص الأدبية البعدي.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار حفظ النصوص الأدبية البعدي.

٣-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في اختبار حفظ النصوص الأدبية البعدي.

رابعاً:حدود البحث :-يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١- **الحدود البشرية** :- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط.

٢- **الحدود المكانية** :-أحدى المدارس المتوسطة في محافظة ديالى التابعة إلى المديرية العامة لمحافظة ديالى.

٣- **الحدود الزمانية** :- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٦ – ٢٠١٧م).

٤-**الحدود العلمية** : كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الأول ويشمل:

١- قال عدي بن زيد .

٢-محمد رضا الشبيبي

٣-عبدالغني الرصافي.

٤-عاتكة الخزرجي.

٥-جرير.

٦-علي الجارم.

خامساً:تحديد المصطلحات .

أولاً :- الأثر :

أ- لغةٍ :

*- جاء في لسان العرب (بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء ، والتأثير ابقاء الأثر في الشيء) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا ﴿٢٧﴾ ﴾ الحديد: ٢٧،ومن هذا يقال للطريق المستدل به على ما تقدم، أثار نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الصافات: ٧٠

(أبن منظور ، ٢٠٠٣ ، مج ٤ ، ص ٦) .

ب- إصطلاحاً : عرف تعريفات عدّة منها:

*- بأنه (ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه ، وكذلك فقد يكون ظاهرا ، وقد يكون خفيا يحتاج الى بحث وفحص للوقوف عليه) (داود وأنور ، ١٩٩٠،ص ٣).

* بأنه (مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل) (الحنفي ، ١٩٩١ ، ص ٢٥٣) .

*-بأنه(كل تغير سلبي أو إيجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري) (عامر ، ٢٠٠٠ ،ص ٩) .

ثانياً:- الطريقة :-

أ- لغةٍ:

*- القوم أمثالهم وخيارهم يقال : هذا رجل طريقه قومه وهؤلاء طريقة قومهم و (طرائق) قومهم أيضا للرجال الأشراف قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ الجن: ١١

أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا و(طريقة) الرجل مذهبه يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة أي حالة واحدة (مختار الصحاح ، باب الطاء ، ص ١٦٤) .

ب-الطريقة إصطلاحاً: عرفت تعريفات عدّة منها:

*-بأنها مجموع الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الصف لتنفيذ مفردات المنهاج وايصال المادة العلمية والخبرات الى الطلاب ، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية الطلاب تنمية شاملة (زاير وأخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٣٩) .

ثالثاً:-الإشارة:-

أ- لغةٍ :-

*-أشار الى، أشار على يشير ، أشر، اشارة فهو مشير،والمفعول مشار اليه: إشارة اليه بيده أو نحوها لوح ،أومأ اليه معبراً عن معنى من المعاني كالدعوة الى الدخول أو الخروج أو السكوت أو الاستمرار أو غير ذلك ، أشار اليه بالسبابة بعينه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾ سورة مريم الاية ٢٩.

أشار الى الانطلاق : أعطى اشارة – يشار اليه بالبنان ، مشهور اشارة الى الوقت ، دل عليه ، سهم يشير الى الاتجاه ، اشارة الى صعوبات العمل، أوردها وتحدث عنها (المعجم ، اللغة العربية المعاصر عمر،٢٠١٠).

ب-الإشارة إصطلاحاً: عرفت تعريفات عدَّة منها:

*- بأنها ما يصدر من الفرد مرسلاً لشخص آخر لينتبه اليه غيره بقصد ما ومنه التعليم والتنبيه والتحذير وغيره ، ومن الممكن أن يكون مصدر الإشارة ليس بشخص بل أداة ما ولنفس الأغراض(العبيدي ، ٢٠١٤ ،ص ٣٣٥).

*- وهي ما يتبع اللفظ من غير تجريد قصد اليه ، فكما أن المتعلم قد يفهم بإشارته وحركته في أثناء الكلام ما لا يدل عليه نفس اللفظ ، فيسمى إشارة ، فكذلك قد يتبع اللفظ ما لم يقصد به وينتبه له.(ملتقى أهل الحديث WWW.ahlalhdeeth. Com

رابعاً:-الطريقة الكلية:

أ-(الكل) لغةٍ:

*-من يكون عبأ على غيره من يعتمد على غيره في معيشه ،(الكل)، الثقيل لا خير فيه ، (الكل) الضعيف (أبن منظور، ٢٠٠٣،ج٨،ص١٣٧)

ب-الطريقة الكلية أصطلاحاً:- عرفت تعريفات عدّة منها:

*-يعني بها تحفيظ القطعة (النص الأدبي) كله جملة واحدة دون تجزئته وذلك عن طريق تكرارها من أولها الى آخرها حتى تحفظ (البجة ، ١٩٩٩ ، ص ١٥٩).

خامساً:-الحفظ :

أ-لغةٍ:

*-جاء في لسان العرب ، حفظت الشيء حفظا أي حرسته وحفظته أيضا استنظرته ، والتحفظ التيقظ وتحفظت الكتاب أي حملته على حفظه (أبن منظور ، مج ٧ ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٩٩).

*-وجاء في القاموس المحيط : الحفظ (حفظه) كعلمه : حرسه ، والتحفي الموكل بالشيء ، والحفظة ،: الذين يحصون أعمال العباد من الملائكة ، وهم الحافظون والحفظ قلة الغفلة (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٩ ،ص ٥٩٢) .

ب-الحفظ : إصطلاحاً: عرف تعريفات عدّة منها:-

*- بأنــه مجهــود أو انتبــاه ارادي موجــه مــن الفــرد الــى نــواحي المعــارف والمهـارات المـراد الاحتفـاظ بهـا ، واسـتعداد فطـري لـه أسـاس عصـبي ويختلـف باختلاف الأفراد (إبراهيم ، ٢٠٠٤ ،ص ٨١٩).

*- بأنـه إحتفـاظ الفـرد بمـا مـرّ بـه مـن خبـرات وبمـا حصـل عليـه مـن معلومـات وكسبه من عادات ومهارات(ناصر وآخرون ، ٢٠١٠ ،ص ٩٢) .

ج-التعريف الإجرائي للحفظ :

هـو قـدرة الطـلاب علـى الاحتفـاظ بمـا درسـوه مـن الابيـات الشـعرية المقـرر تدريســها فــي مــادة الأدب والنصــوص للصــف الأول المتوســط عــن طريــق الاختبار الشفهي الذي أعده الباحث.

سادساً:النصوص الادبية :

أ- لغةٍ:

*-جـاء فـي لسـان العـرب ، النص:رفعـك الشـيء نـص الحـديث ينصـه نصـا رفعـه وكـل مـا أظهـر فقـد نـص ، ونـص الرجـل نصـا أذا سـأله عـن شـيء حتـى يستقصـي مـا عنـده ونـص كـل شـيء منتهـاه (أبـن منظـور ، مـج ٧ ، ٢٠٠٣ ، ص١٠٩).

*-وجـاء فـي القـاموس المحـيط (الأدب) الظـرف وحسـن التنـاول وأدب الـبلاد ايـدابا : ملأهـا عـدلا ، وأدب البحـر : كثـرة مائـه (الفيـروز آبـادي ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٤٠).

ب-إصطلاحاً :عرفت تعريفات عدّة منها:

*- بأنهـا " هـي فـن اسـتعمال اللغـة بطريقـة إيقاعيـة منغمـة أحيانـاً، وينطـوي علـى اسـتعمال مجـازي للغـة يخلـق عـن طريقـة الشـاعر عـوالم وهميـة للتعبيـر

عن الواقع ، وينطوي على قيمة نابعة من أحساس الشاعر وانفعالاته فضلاً عن قيم أخرى فكرية أو حياتية أو أخلاقية أو إجتماعية "(الخليل وآخرون ، ٢٠١٢،ص ١٦).

*- بأنها مقطوعات أدبية من الشعر، أو النثر يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة ، أو أفكار مترابطة عدة ، ويمكن إتخاذها أساساً لتمرين الطلبة على التذوق الجمالي ، وكذلك يمكن الانطلاق منها للتدريب على أطلاق الأحكام النقدية الأدبية (زاير ويونس ٢٠١٦ ، ص ١٧١) .

ج-النصوص الادبية إجرائياً:

*-هي النصوص الأدبية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية مادة النصوص الأدبية للصف الأول المتوسط .

سابعاً:-المرحلة المتوسطة :-

هي المرحلة الدراسية التي يدخلها الطالب بعد اكماله المرحلة الابتدائية والتي تتكون من ثلاث مراحل من الصفوف (الأول والثاني والثالث) سواء أكانت في مدارس منفصلة أو ضمن المدارس الثانوية التي تتكون من المرحلة الدراسية المتوسطة والمرحلة الدراسية الاعدادية (وزارة التربية ، ١٩٩٠ ،ص ٤)